

# الذم والثناء

رسالة بغداد

## استعادة 387 لوحاً وكسر من مدونة ألواح مسمارية

اعلنت وزارة الثقافة عن استعادة 387 لوحاً وكسر من مدونة الألواح بالخط المسماري من أمريكا. وقالت الوزارة في بيان ان (العراق استعاد 387 لوحاً وكسر من الواح مدونة بالخط المسماري والتي نقلها متحف جامعة بنسلفانيا الأمريكية أثناء حفرياته في مدينة أور سنة 1922 لغرض صيانتها لكنها بقيت في المتحف المذكور).

وأضافت ان (وزيرها عبد الأمير الحمداني أجرى اتصالات مكثفة خلال الأشهر الماضية من أجل استعادة تلك الألواح حيث تم الاتفاق على استعادتها). مؤكداً ان (السفارة العراقية في واشنطن تسلمت اللوائح الجمعة الماضية ليتم شحنها إلى بغداد مع آلاف القطع المستعادة والموجودة في عهدة السفارة العراقية وتسليمها إلى المتحف العراقي).

يذكر أن جامعة بنسلفانيا ستبدأ بأعمال ميدانية في مدينة أور الأثرية من بينها صيانة المعالم الشاخصة كالزقورة والمعابد بالإضافة إلى تأهيل العروض في متحف الناصرية وتدريب ملاكاتها.

كل يوم  
الزمن  
(عبر)

## الشاعر العراقي عذاب الركابي في مجموعة جديدة

# والشمس تعطي رطوبة أحيانا



أمجد محمد سعيد

القاهرة

اعرف الصديق الشاعر والناقد العراقي عذاب الركابي منذ ما يقرب من خمسين عاماً، منذ بداية السبعينات من القرن الماضي، حين كان طالباً في جامعة الموصل بالعراق، جاءنا وهو يحمل بالروح الإبداعية الجنوبية الزاهرة، وأصبح في وقت قصير جزءاً من الحركة الثقافية والأدبية في المدينة ومساهماً في تجلياتها المختلفة. فم اعترب طويلاً في ليبيا وحقق حضوراً ثقافياً مهماً فيها، وأخيراً حظ رحاله في مدينة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية منذ سنوات عديدة. وطوال هذه السنوات كان نشطاً وفعالاً يعمل على جبهات ثقافية وإبداعية مختلفة، ما بين كتابة الشعر والنقد والمتابعات الصحفية وحضور الفعاليات والندوات الثقافية والأدبية المختلفة، أصدر حتى الآن أكثر من ثلاثين كتاباً نصفها مجموعات شعرية، والنصف الآخر كتابات نقدية مختلفة. مجموعته الشعرية الأخيرة والتي سأتناولها هنا هي بعنوان (والشمس تعطي رطوبة أحياناً) الصادرة حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 2019، تقع في مئة وثمانين صفحة، وتضم

واحد، فإن أغلبها تتكون من مقاطع مستقلة (هايكوية الشكل) مكثفة تبتدئ بجملة تتكرر أول كل مقطع ومن مجموع هذه المقاطع تكتمل القصيدة المتتمرة (المتكوّنة من أربعة عشر مقطعاً يبدأ كل منها بجملة (اكتب شعراً) حيث يتجه كل مقطع إلى معناه الفرعي الخاص:

(اكتب شعراً لأعرف قلبى لأمتلك العالم، أو أغضبهُ لأعيش حياتي، أو أوّجّل موتي). ومثل ذلك في قصيدة (أسئلة ساذجة جدا) التي تبدأ بالسؤال (ما فائدة..)، وقصيدة (سفوفينة الشعب) التي تبدأ بـ (تعبت) وغيرها.

وهناك ثانياً القصائد المقطعية التي تبدأ ببدييات مختلفة، ولكن يجمعها خيط واحد يصنع في المعنى العام للقصيدة كلها، مقال ذلك هذا المقطع من قصيدة (الهة الوهم): (للحق عين تراوغ الظل الوفني المبرمج ولا توجد بدمعها الحجري إلا في غياب النور)

أما الشكل الثالث من أشكال قصائد المجموعة فهي القصائد التي تأخذ منحى بنائياً مترابطاً ما بين مكونات القصيدة التي تتسلسل وتنساب وتتصاعد في معانيها وفق بناء محكم العلاقة بين بعضه والبعض الآخر، حيث تهتم القصيدة بموضوع مركزي واحد، وهناك العديد من هذا النوع من القصائد في المجموعة. ولكنه في كل الأحوال يميل إلى المقاطع المركزة



عذاب الركابي

التي تقرب من قصيدة الومضة البعيدة عن التفصيل الزائد المعبرة عن المعنى بقصي ما يستطيع من تطايرها بروح الدشئة والغرابية. وقصائده الشاعر عذاب الركابي في مجموعته هذه قصائد تحدد ومواجعة إيجابية مع الذات والعالم، وهي من ذات الطابع الذي يميز شخصية الشاعر الإنسانية، الشاعر يتحدث الفصح والظم والحزن والعوان يتحدث كل المظاهر التي تفقد الإنسان إنسانيته وتوق تطلعاته المشروعة لحياة أجمل، ولعل هذه السمة من الموضوع مكان بحيث نستطيع أن نجد ما في كل قصائد المجموعة. وما هو في مقطع من قصيدة (أسئلة

مشاغبة) يقول: (نعرف أن عدونا متعدد... مريب الخطى باتجاه مدن احلامنا فلماذا تجلس كسولين أمام بيوتنا منتظرين حتى تمر جنازته؟) وبإزاء تحديات الحياة والموت جميعها يبقى (الحلم) هو الأمل الشاسع الذي لا بدليل له لمواصله نضال الإنسان والشعوب والأوطان من أجل القيم الخالدة في العدل والحرية والخير والجمال والإبداع، الحلم الذي يأخذ مساحة واسعة من إهتمام الشاعر عبر قصائده بشكل مباشر أو غير مباشر، في الإشارة الواضحة المباشرة إلى مفردة الحلم أو تنويعاتها، أو فيما تعكسه من دلالات في سياق القصائد والمقاطع المختلفة.

(تعبت مني من حلمي المبعثر في تفاصيل ليل منافعٍ ينتهي بصبح حزين! من وصايا الحبيبة أمي التي لم أرها من ألف عام!)

الحلم هنا يتوزع على كل تفاصيل القصيدة، إن لا أغراض شعرية محددة في قصيدة (عذاب الركابي) إنما سيكون الحلم مؤثراً لأغلب مساحات القصائد ومعانيها وتنويعاتها، الحلم بالحياة والكرامة والحب والحرية والخير والكتابة وغير ذلك من تفاصيل الحياة: (ولنا احلام بكل ما في شجرة التفاح من هواجس وهي تنمر).

مخزّون عن نفسه إلا بعد عملية التخصر محاولاً الخروج في شكل نص أدبي هذا ما يتحير الشاعر ويبدعه وفقاً للقيم والكتابة، ومن هنا تظهر براعته في اختيار التصنيف والهجة المناسبة... يكتب الشعر العامي والفصحي، ولكن متى يكون الاختيار بينهما مناسباً: إن كان الموضوع يتعلق بعامية الناس فلا بد من اختيار اللهجة العامية أما إذا كان موضوع يتخطى حدوده ككتبته بالفصحى. أنواع الشعر التفاضل بين أنواع الشعر: ما أفضله هو الشعر الحر المتحرر من القيود وخاصة عند الكتابة بالفصحى أما الشعر العامي هو عشقي وأجيد الكتابة فيه بكل الوانه وتصنيفاته لأنه يعبر عن البسطاء ويخاطب الغالبية العظمى من أبناء الشعب. يرى بان وظيفة الشعر تكمن في توثيق الواقع، فالشعر ذاكرة الأمة: الشعر هو ديوان العرب وغالباً الشعر لا يعبر بالضرورة عن عواطف الشعراء وأسرارهم وانكساراتهم وأفراحهم فوظيفة الشعر هي توثيق الواقع بالألمه وطموحاته في حقب زمنية مختلفة، ومن هنا نستطيع أن نقول إنه ذاكرة الأمة ويمكن الحكم من خلاله على مراحل النمو والازدهار والانحدار لأي شعب من الشعوب. ضبابية متشابها من النقد والتفاؤل... ويعتقد من الصعب فرز النصوص... لأن النقد الأدبي أصبح عاجزاً: نحن في عصر الليلية والمقربين وأصبحت الثقافة عبارة عن حلقات صغيرة منتشرة في ربوع الوطن العربي التي تضم كل ألوان الطيف من المثقفين والمحميين والمثقلين، وأصبح النقد الأدبي عاجزاً عن الفرز لضخف الأدوات التي يمتلكها وإصراره على

## محمد ضباشة: الشعر العامي عشقي وأجيد الكتابة بكل ألوانه

# من الصعب فرز النصوص لأن النقد أصبح عاجزاً

جديد، وكانت بمثابة التمهييد الفعلي لإنتاج الكنت فيما بعد. فهو يكتب مختلف أجناس أدبية من الشعر العامي والفصحي والقصص القصيرة والمقالة السياسية والفكرية الاجتماعية. صدر له إلى الآن أربع كتب ودواوين خاصة، ودواوين مشتركة. واحد. قيد النشر: ثلاث دواوين الشعرية.

له مئات القصائد والقصص القصيرة والمقالات التي نشرت في الصحف المصرية والعربية والأمريكية. بالإضافة إلى الدراسات في مجال العلم النفس. حصل على أوسمة وشهادات كثيرة، وعضو في موسوعة شعراء العالم.

لا طقوس محدد عنده أثناء الكتابة اعتقد أنني متحرر من الطقوس، اكتب في أي وقت عندما تختمر الفكرة في ذهني وأجد الملامح على الخط الأول يملبه العقل على قلبي ليبدونه في كتابة القصيدة أو القصة أو المقال الصحفي ولا أضغ القلم إلا بعد الانتهاء من الكتابة.

تتجلى الحالات الإبداعية لديه من خلال المؤثرات التالية: القلم لا علاقة له بالعملية الإبداعية فهو مجرد وسيلة للكتابة، أما ما يخزنه العقل من مشاهد وأحداث تلتقطها العين من هنا أو هناك وتخزن في الذاكرة أو انفعال وجداني ذاتي يؤرق الشاعر ولا يعلن هذا

## محمد ضباشة: الشعر العامي عشقي وأجيد الكتابة بكل ألوانه

# من الصعب فرز النصوص لأن النقد أصبح عاجزاً

جديد، وكانت بمثابة التمهييد الفعلي لإنتاج الكنت فيما بعد. فهو يكتب مختلف أجناس أدبية من الشعر العامي والفصحي والقصص القصيرة والمقالة السياسية والفكرية الاجتماعية. صدر له إلى الآن أربع كتب ودواوين خاصة، ودواوين مشتركة. واحد. قيد النشر: ثلاث دواوين الشعرية.

له مئات القصائد والقصص القصيرة والمقالات التي نشرت في الصحف المصرية والعربية والأمريكية. بالإضافة إلى الدراسات في مجال العلم النفس. حصل على أوسمة وشهادات كثيرة، وعضو في موسوعة شعراء العالم.

لا طقوس محدد عنده أثناء الكتابة اعتقد أنني متحرر من الطقوس، اكتب في أي وقت عندما تختمر الفكرة في ذهني وأجد الملامح على الخط الأول يملبه العقل على قلبي ليبدونه في كتابة القصيدة أو القصة أو المقال الصحفي ولا أضغ القلم إلا بعد الانتهاء من الكتابة.

تتجلى الحالات الإبداعية لديه من خلال المؤثرات التالية: القلم لا علاقة له بالعملية الإبداعية فهو مجرد وسيلة للكتابة، أما ما يخزنه العقل من مشاهد وأحداث تلتقطها العين من هنا أو هناك وتخزن في الذاكرة أو انفعال وجداني ذاتي يؤرق الشاعر ولا يعلن هذا

## محمد ضباشة: الشعر العامي عشقي وأجيد الكتابة بكل ألوانه

# من الصعب فرز النصوص لأن النقد أصبح عاجزاً

جديد، وكانت بمثابة التمهييد الفعلي لإنتاج الكنت فيما بعد. فهو يكتب مختلف أجناس أدبية من الشعر العامي والفصحي والقصص القصيرة والمقالة السياسية والفكرية الاجتماعية. صدر له إلى الآن أربع كتب ودواوين خاصة، ودواوين مشتركة. واحد. قيد النشر: ثلاث دواوين الشعرية.

له مئات القصائد والقصص القصيرة والمقالات التي نشرت في الصحف المصرية والعربية والأمريكية. بالإضافة إلى الدراسات في مجال العلم النفس. حصل على أوسمة وشهادات كثيرة، وعضو في موسوعة شعراء العالم.

لا طقوس محدد عنده أثناء الكتابة اعتقد أنني متحرر من الطقوس، اكتب في أي وقت عندما تختمر الفكرة في ذهني وأجد الملامح على الخط الأول يملبه العقل على قلبي ليبدونه في كتابة القصيدة أو القصة أو المقال الصحفي ولا أضغ القلم إلا بعد الانتهاء من الكتابة.

تتجلى الحالات الإبداعية لديه من خلال المؤثرات التالية: القلم لا علاقة له بالعملية الإبداعية فهو مجرد وسيلة للكتابة، أما ما يخزنه العقل من مشاهد وأحداث تلتقطها العين من هنا أو هناك وتخزن في الذاكرة أو انفعال وجداني ذاتي يؤرق الشاعر ولا يعلن هذا

## محمد ضباشة: الشعر العامي عشقي وأجيد الكتابة بكل ألوانه

# من الصعب فرز النصوص لأن النقد أصبح عاجزاً

جديد، وكانت بمثابة التمهييد الفعلي لإنتاج الكنت فيما بعد. فهو يكتب مختلف أجناس أدبية من الشعر العامي والفصحي والقصص القصيرة والمقالة السياسية والفكرية الاجتماعية. صدر له إلى الآن أربع كتب ودواوين خاصة، ودواوين مشتركة. واحد. قيد النشر: ثلاث دواوين الشعرية.

له مئات القصائد والقصص القصيرة والمقالات التي نشرت في الصحف المصرية والعربية والأمريكية. بالإضافة إلى الدراسات في مجال العلم النفس. حصل على أوسمة وشهادات كثيرة، وعضو في موسوعة شعراء العالم.

لا طقوس محدد عنده أثناء الكتابة اعتقد أنني متحرر من الطقوس، اكتب في أي وقت عندما تختمر الفكرة في ذهني وأجد الملامح على الخط الأول يملبه العقل على قلبي ليبدونه في كتابة القصيدة أو القصة أو المقال الصحفي ولا أضغ القلم إلا بعد الانتهاء من الكتابة.

تتجلى الحالات الإبداعية لديه من خلال المؤثرات التالية: القلم لا علاقة له بالعملية الإبداعية فهو مجرد وسيلة للكتابة، أما ما يخزنه العقل من مشاهد وأحداث تلتقطها العين من هنا أو هناك وتخزن في الذاكرة أو انفعال وجداني ذاتي يؤرق الشاعر ولا يعلن هذا

غلاف المجموعة الشعرية

غلاف المجموعة الشعرية

غلاف المجموعة الشعرية

غلاف المجموعة الشعرية

## محمد ضباشة: الشعر العامي عشقي وأجيد الكتابة بكل ألوانه

# من الصعب فرز النصوص لأن النقد أصبح عاجزاً

جديد، وكانت بمثابة التمهييد الفعلي لإنتاج الكنت فيما بعد. فهو يكتب مختلف أجناس أدبية من الشعر العامي والفصحي والقصص القصيرة والمقالة السياسية والفكرية الاجتماعية. صدر له إلى الآن أربع كتب ودواوين خاصة، ودواوين مشتركة. واحد. قيد النشر: ثلاث دواوين الشعرية.

له مئات القصائد والقصص القصيرة والمقالات التي نشرت في الصحف المصرية والعربية والأمريكية. بالإضافة إلى الدراسات في مجال العلم النفس. حصل على أوسمة وشهادات كثيرة، وعضو في موسوعة شعراء العالم.

لا طقوس محدد عنده أثناء الكتابة اعتقد أنني متحرر من الطقوس، اكتب في أي وقت عندما تختمر الفكرة في ذهني وأجد الملامح على الخط الأول يملبه العقل على قلبي ليبدونه في كتابة القصيدة أو القصة أو المقال الصحفي ولا أضغ القلم إلا بعد الانتهاء من الكتابة.

تتجلى الحالات الإبداعية لديه من خلال المؤثرات التالية: القلم لا علاقة له بالعملية الإبداعية فهو مجرد وسيلة للكتابة، أما ما يخزنه العقل من مشاهد وأحداث تلتقطها العين من هنا أو هناك وتخزن في الذاكرة أو انفعال وجداني ذاتي يؤرق الشاعر ولا يعلن هذا

## محمد ضباشة: الشعر العامي عشقي وأجيد الكتابة بكل ألوانه

# من الصعب فرز النصوص لأن النقد أصبح عاجزاً

جديد، وكانت بمثابة التمهييد الفعلي لإنتاج الكنت فيما بعد. فهو يكتب مختلف أجناس أدبية من الشعر العامي والفصحي والقصص القصيرة والمقالة السياسية والفكرية الاجتماعية. صدر له إلى الآن أربع كتب ودواوين خاصة، ودواوين مشتركة. واحد. قيد النشر: ثلاث دواوين الشعرية.

له مئات القصائد والقصص القصيرة والمقالات التي نشرت في الصحف المصرية والعربية والأمريكية. بالإضافة إلى الدراسات في مجال العلم النفس. حصل على أوسمة وشهادات كثيرة، وعضو في موسوعة شعراء العالم.

لا طقوس محدد عنده أثناء الكتابة اعتقد أنني متحرر من الطقوس، اكتب في أي وقت عندما تختمر الفكرة في ذهني وأجد الملامح على الخط الأول يملبه العقل على قلبي ليبدونه في كتابة القصيدة أو القصة أو المقال الصحفي ولا أضغ القلم إلا بعد الانتهاء من الكتابة.

تتجلى الحالات الإبداعية لديه من خلال المؤثرات التالية: القلم لا علاقة له بالعملية الإبداعية فهو مجرد وسيلة للكتابة، أما ما يخزنه العقل من مشاهد وأحداث تلتقطها العين من هنا أو هناك وتخزن في الذاكرة أو انفعال وجداني ذاتي يؤرق الشاعر ولا يعلن هذا

## محمد ضباشة: الشعر العامي عشقي وأجيد الكتابة بكل ألوانه

# من الصعب فرز النصوص لأن النقد أصبح عاجزاً

جديد، وكانت بمثابة التمهييد الفعلي لإنتاج الكنت فيما بعد. فهو يكتب مختلف أجناس أدبية من الشعر العامي والفصحي والقصص القصيرة والمقالة السياسية والفكرية الاجتماعية. صدر له إلى الآن أربع كتب ودواوين خاصة، ودواوين مشتركة. واحد. قيد النشر: ثلاث دواوين الشعرية.

له مئات القصائد والقصص القصيرة والمقالات التي نشرت في الصحف المصرية والعربية والأمريكية. بالإضافة إلى الدراسات في مجال العلم النفس. حصل على أوسمة وشهادات كثيرة، وعضو في موسوعة شعراء العالم.

لا طقوس محدد عنده أثناء الكتابة اعتقد أنني متحرر من الطقوس، اكتب في أي وقت عندما تختمر الفكرة في ذهني وأجد الملامح على الخط الأول يملبه العقل على قلبي ليبدونه في كتابة القصيدة أو القصة أو المقال الصحفي ولا أضغ القلم إلا بعد الانتهاء من الكتابة.

تتجلى الحالات الإبداعية لديه من خلال المؤثرات التالية: القلم لا علاقة له بالعملية الإبداعية فهو مجرد وسيلة للكتابة، أما ما يخزنه العقل من مشاهد وأحداث تلتقطها العين من هنا أو هناك وتخزن في الذاكرة أو انفعال وجداني ذاتي يؤرق الشاعر ولا يعلن هذا

و  
و  
و